n°3

SALTO-YOUTH EUROMED RESOURCE CENTRE

euromed practical guide

التبادل الشبابي الأورومتوسطي

بقلم: يايل أوهاما

salto|youth

ISSN: جار العمل عليه

This Practical Guide provides concrete information and tools about Action 3.1 "Youth in the World" of the Youth in Action Programme and its links with Euro-Med Youth Programme IV. This Guide is focused on Youth Exchanges in EuroMed. Its goal is to provide tips to improve project development and to provide support mainly for first-time applicants. It is not focused specifi cally on "technicalities" (that you can fi nd in the Programme Guides), but more especially on the strategic and intercultural approach needed for successful cooperation in the Euro-Med area. This publication is available on line on the Salto EuroMed website.

SALTO-YOUTH EuroMed Resource Centre
Support and Advanced Learning and Training Opportunities within the Youth In Action Programme
INJEP - 95 avenue de France - 75650 Paris cedex 13 - France
www.salto-youth.net/euromed - www.injep.fr/salto
Legal deposite - FREE

salto|youth

Disclaimers
This document does not necessarily express the official view of the Salto-Youth EuroMed Resource Centre or the European Commission. Reproduction of material from this publication is authorised only for non-commercial purposes and only on condition that the source is quoted. All correspondence related to this publication, including the reproduction or translation of all or part of it should be addressed to SALTO-YOUTH EuroMed (contact details above).

ب - تنفيذ التبادل الشبابي:

ستساعدك النقاط التالية أثناء تنفيذ أي تبادل شبابي لتخرج بنتيجة مُرضية لك و للمشاركين و الجمعيات المشاركة و مُلبياً المتطلبات التي وضعها البرنامج.

البرنامج : يجب أن يكون برنامج أنشطة التبادل محدداً بوضوح، واقعياً (من حيث تقسيم الوقت)، ذو محتوى و أساليب متنوعة وأن يكون مرتبطاً بأهداف المشروع وبرنامج الأورومتوسطي للشباب EuroMed Youth programme ككل. كما يجب تكييف البرنامج مع الخلفية الخاصة بالمشاركين و أن يعكس اهتماماتهم (التي من المفترض أن تم التعرف عليها أثناء مرحلة الإعداد للبرنامج أو أقصاه في اليوم الأول من التبادل) وأن يعطيهم فرص للتعلم.

المحتوى والأساليب : ينبغي إختيار موضوع مشروع التبادل ليكون ذو أهمية مشتركة وصلة لجميع الجمعيات المشاركة و الشباب. كما ينبغي على الأساليب المستخدمة أن تتماشى مع التعلم غير الصفي/ النظامي و أن تتلاءم مع الموضوع المطروح.

دور المشاركين : يتعين على المشاركين على قدر المستطاع القيام بدور نشط في جميع مراحل مشروع التبادل الشبابي من إعداد وتنفيذ و تقييم، لذلك فينبغي وضع البرنامج و إستخدام أساليب تشجع على التعلم من خلال المشاركة الفعالة للشباب بشكل عادل للجميع.

التنمية الشخصية والاجتماعية : ينبغي لمشروع التبادل الشبابي أن يُمكن المشاركين من تطوير الكفاءات التي يعتبرونها مهمة وتُسهم في نموهم الشخصي و الاجتماعي. فالتبادلات الشبابية عامة لها دور في العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الشباب في التعامل بشكل فعال مع المواقف الجديدة والسلوكيات المختلفة.

معايير السلامة: يجب أن يتم الانتباه لكافة إحتمالات المخاطر التي يمكن أن تعترض تنفيذ التبادل الشبابي. تأكد من أن يتم معالجة أي قضايا المخاطر في المشروع. فمثلاً يجب أن يتواءم عدد و نوع (ذكور وإناث) قادة المجموعات مع عدد و نوع المشاركين وعلى القادة أن يضمنوا مناخ صحي و آمن للمشاركين ليتبادلوا خبراتهم. كما إنه يجب الوضع في الإعتبار أن بعض الصراعات الإقليمية قد تؤثر على سير مُجريات التبادل.

ج - تقييم التبادل الشبابي:

هناك جانبين مُهمين في أي تبادل شبابي هما: التقييم والمتابعة، إذا أُجريا بطرقة ناجحة فإن هذا يساعد على إستدامة نتائج المشروع.

إن تقييم أي تبادل شبابي يبدأ من مرحلة الإعداد للمشروع ثم أثناء و بعد التنفيذ. التقييم الدوري يساعد جميع المنظمين على تحسين جودة النشاط و بالتالي الخروج بنتيجة مُرضية. إن التقييم المقام أثناء مرحلة الإعداد يساعد المنظمين من الجمعيات المختلفة من تصميم المشروع التصميم الأمثل للمتطلبات. في حين تُعد جلسات التقييم المستمر أثناء إنعقاد (تنفيذ) النشاط مهمة من أجل تلقي ملاحظات المشاركين وتكييف البرنامج وفقا لذلك. أما التقييم النهائي فينبغي أن يُقيم إذا ما كانت أهداف المشروع تحققت أم لا بالنسبة لمنظمي التبادل من الجمعيات المختلفة و بالنسبة للمشاركين. كما ينبغي أن يلقي الضوء أيضا على النتائج التعليمية للمشاركين والجمعيات و على تأثير التبادل و استدامته.

تحدد خطط المتابعة بناءاً على نتائج التقييم. الأسئلة التالية قد تساعدك على اتخاذ قرار بشأن خطة المتابعة الخاصة بك:

- هل سيتم إعادة إقامة التبادل في بلد أخر؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل سنشرك جمعية/جمعيات جديدة؟
- كيف يمكن أن يستمر مناقشة الموضوع وماذا يمكن أن تكون الخطوات التالية لضمان ذلك؟
- ما الذي يمكن أن يقوم به المشاركون بعد ذلك نتيجة لمشاركتهم؟

قراءات أخرى و صفحات إلكترونية

- The EuroMed Youth Programme: *www.euromedyouth.net*
- Salto-Youth EuroMed Resource Centre: *www.salto-youth.net/euromed*
- Youth in Action Programme Guide: *www.ec.europa.eu/youth*
- The Partnership between Council of Europe and European Commission on Euro-Mediterranean cooperation: *http://youth-partnership-eu.coe.int/youth-partnership/index.html*
- Publication on 2 years (2007-2008) of Euro-Mediterranean youth Cooperation. Projects implemented in Euro-Med Youth III
- *www.salto-youth.net/rc/euromed/EMlibrary/EMYCoop0708/*

مدير النشر: O. Toche (Director of Injep)
مؤلف الكتيب: Yael Ohama
محررين: B. Arbignani, F. Demicheli (Salto-Youth EuroMed)
التصميم والطباعة : Mad'line Communication
ترجمة: سالي سالم

طبع فى باريس: يونيو/حزيران 2011

إذا كنت مهتما بمعرفة المزيد عن التعلم غير الصفي، يمكنك مطالعة الأتي:

- T-Kit on Training Essentials: *http://youth-partnership-eu.coe.int/youth-partnership/publications/T-kits/6/Tkit_6_EN*
- Educational Report "Jump into EuroMed Youth Exchanges": *http://www.salto-youth.net/rc/euromed/EMlibrary/emeducpub/reportscollection/reportpeace/*

جودة التبادلات الشبابية الأورومتوسطية

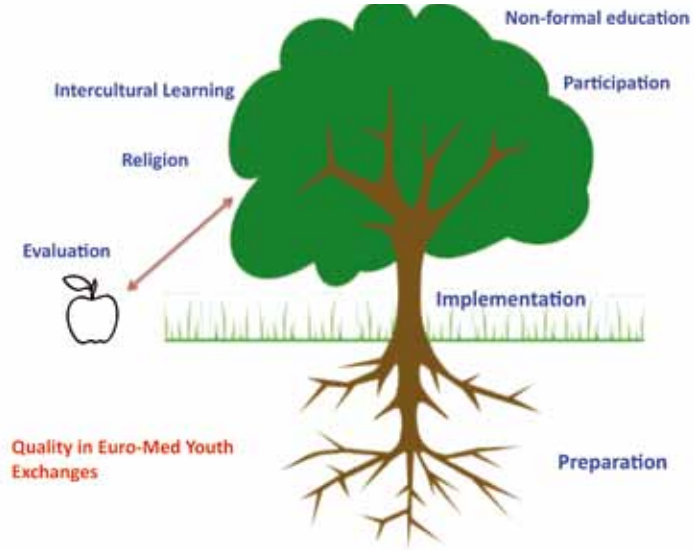

يوضح الشكل المتمثل في الشجرة حيث تم تشبيه التبادل الشبابي بالشجرة: أساسها أو جذورها الإعداد و ساقها التنفيذ و ثمارها هي التقييم للنشاط.

إنه لمن المهم لبرنامج الEuroMed Youth Programme أن يدعم تبادلات على مستوى عال. لذلك فحرصاً على هذا الهدف فإن البرنامج وضع بعض معايير الجودة – أو بعبارة أخرى، الأشياء التي تجعل التبادل الشبابي الأورومتوسطي ناجحاً. تستخدم هذه المعايير في عملية اختيار المشاريع للتمويل، وعلى المدى الطويل، في تقييم إنجازات البرنامج. لذا فيجب أن تأخذ الشراكات الأورومتوسطية تلك المعايير في الحسبان عند إعداد و تنفيذ و تقييم التبادل الشبابي. يمكن ضمان الجودة عن طريق مجموعة متنوعة من الطرق، أهمها هو النظر في قضايا الجودة في مرحلة التحضير. فالاستعداد الجيد و الدقيق للتبادل يمنع الكثير من المشاكل والصعوبات في مرحلة التنفيذ للمشروع من الناحية اللوجستية والتعليمية ، كما إنه يمكن أن يمنع نشوب صراعات لا لزوم لها من الأساس.

أ - إعداد التبادل الشبابي:

إن مرحلة الإعداد هي مرحلة في غاية الأهمية لنجاح أي تبادل شبابي. خلال فترة الإعداد يتفق المنظمون و الجمعيات الشريكة و الشباب على الموضوع الرئيسي للتبادل و أنشطة البرنامج كما أنه يتم تقسيم المهام وطرق العمل و كيفية إعداد المشاركين للنشاط بجانب كافة الأمور التنظيمية. تهدف مرحلة الإعداد إلى تهيئ المشاركين للدخول في تجربة ثقافية متعددة الجنسيات.

إن إختيار شركاء مشروع التبادل الشبابي يُعد أمراً هاماً أيضاً، فإن من المهم أن تكون هناك علاقة ثقة و تفاهم وأن يكون هناك إتصال دائم حتى تكون كل الأمور واضحة. و يمكن لذلك أن يتحقق إذا تم توضيح أهداف المشاركة لكل جمعية من الجمعيات المشاركة و ما تبغي من وراء النشاط و الشراكة بشكل عام بوضوح و شفافية. (يمكن أن يتم ذلك من خلال زيارة تحضيرية = feasibility visit).

بعض المفاتيح المساعدة لاختيار الشريك المناسب فى التبادل الشبابي:

- خلفية الجمعية مقارنة بموضوع التبادل.
- الدافع و الإلتزام من قبل الجمعية الشريكة.
- الأدوار المحددة لكل جمعية شريكة.
- قدرة الشراكة على ضمان تنفيذ ومتابعة ونشر نتائج التبادل.

يمكن أيضاً عمل اتفاقية شراكة مكتوبة لإضفاء طابع رسمي على الشراكة و فيها يحدد هدف الشراكة و المسؤوليات والمهام والمساهمات المالية لجميع المعنيين.

إذا كنت مهتما بمعرفة المزيد عن التعلم ما بين الثقافات ، يمكنك مطالعة الأتي:

- T-Kit Intercultural Learning: *http://youth-partnership-eu.coe.int/youth-partnership/publications/T-kits/4/Tkit_4_EN*
- Compass – The Manual on Human Rights Education: دليل إتجاهات للتربية على خقوق الإنسان *http://www.eycb.coe.int/compass/en/contents.html*
- "All Different – All Equal" Education Pack: *http://www.eycb.coe.int/edupack/default.htm*
- Mosaic – T-kit on Euro-Mediterranean Youth Work:دليل موزايك على العمل الشبابي الأورومتوسطي *http://youth-partnership-eu.coe.int/youth-partnership/publications/T-kits/T_kits*

موضوع المشاركة:

إن دعم المشاركة الديمقراطية الفعالة للشباب في المجتمعات التي يعيشون فيها هو إحدى الأهداف الرئيسية لبرنامج الشباب الأورومتوسطي. ولكن فرص المشاركة الديمقراطية والمواطنة الفعالة موزعة بأشكال مختلفة عبر البلدان المشاركة في برنامج الشباب الأورومتوسطي. وكثير من البلدان في الاتحاد الأوروبي وجنوب البحر المتوسط لا تمتلك آليات حديثة لمشاركة الشباب في صنع القرار بشأن السياسات والقضايا المتعلقة بمشاركة الشباب عامة أو بمشاركة الشباب السياسية خاصة. ففي كثير من الأحيان لا تنطوي تلك الآليات على وجود سوى عدد محدود من الشباب كإجراء شكلي و عادةً ما يتم اختيار هؤلاء الشباب بشكل نخبوي. كذلك، فإن حرية تكوين الجمعيات والتعبير من خلال المجتمع المدني محدودة ببعض بلدان المنطقة الأورومتوسطية لذلك فيجد الشباب نفسهم أقل فرصاً في التعبير عن آرائهم حول القضايا التي تهمهم وتؤثر على تنمية مجتمعاتهم. و في بلدان أخرى نجد أن الشباب يشكلون الأغلبية العددية ولكن محدودية فرص وصولهم إلى سوق العمل يعني أن يتم استبعادهم من المشاركة في الاقتصاد. تعد التبادلات الشبابية فرصة للاستكشاف و مناقشة مثل هذه الأسئلة. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تكون فرصة لممارسة وتطوير نهج ابتكاريه للمشاركة والتعلم من أجل المشاركة الفعالة. هناك بعض الطرق البسيطة للتأكد أن التبادل الشبابي الخاص بك يحترم المعايير الديمقراطية الأساسية ويشجع على المشاركة الحقيقية.هناك معياران يتصلان بالتبادلات بين الشباب في المنطقة الأورومتوسطية على وجه الخصوص. الأول هو عملية تطوير المشروع، فإن الشراكة التي على أساسها يتم تطوير المشروع يجب أن تنشأ على مبادئ صلبة من المساواة في الملكية والمسؤولية عن المشروع. إن مشروع التبادل الشبابي لديه فرصة أفضل لضمان النجاح و المشاركة الفعالة لجميع المشاركين إذا كانت كافة المجموعات المشاركة في المشروع على قدم المساواة و لها حصة كافية من المسؤولية عن إعداد وتنفيذ و تقييم المشروع. المعيار الثاني يتعلق بإدارة نشاط التبادل الشبابي نفسه ف المجموعات المشاركة في حاجة إلى الشعور بالملكية تجاه النشاط. بعبارة أخرى، فإن على منظمو التبادل أن يشركوا الشباب قدر الإمكان في اتخاذ القرارات حول مضمون وتيسير النشاط ، كما أن عملية إعداد وتنفيذ النشاط يجب أن تكون واضحة بالنسبة لهم. هناك بعض الأساليب البسيطة نسبيا، ولكنها فعالة، لضمان المشاركة الجادة للمشاركين، مثلاً سؤال المشاركين عن توقعاتهم و أخذ رأيهم في إعداد البرنامج، إعطاء المشاركين مسؤولية إعداد وتيسير أجزاء مختلفة من البرنامج أو إشراكهم في المناقشات عند اتخاذ قرارات هامة أو حل الصراعات داخل المجموعة.

يتوفر مزيد من المعلومات حول حالة سياسة الشباب في بلدان البحر الأبيض المتوسط في الدراسات التالية التي أجراها الSALTO: *http://www.salto-youth.net/rc/euromed/EMlibrary/emeducpub/EMyouthpolicies/*

موضوع التعلم غير الصفي non formal education :

تهدف التبادلات بين الشباب لتكون تجربة تعليمية للمشاركين فيها. بالنسبة إلى التبادلات الشبابية الأورومتوسطية فإن أهم الأهداف هي ربط التعلم بالمواطنة والمشاركة الديمقراطية والحوار بين الثقافات. بمعنى أن يكتسب المشاركين والقائمون على مشروع التبادل الشبابي بعض المعارف الجديدة والمهارات والمواقف التي تساعدهم على تطوير أنفسهم على المستوى الاجتماعي أو المهني.

يتسم التعلم غير الصفي بأن له هدف و لكنه تطوعي، يقام في أى مناطق حتى لو لم تكن تعليمية بالأساس. يقوم بتيسيرها محترفون كمسئولي الشباب أو المدربين أو التربويين أو متطوعون كقادة الشباب. يتميز برنامجها بأن أنشطتة معدة سابقاً و لها أهداف تربوية و لكن ليس بالشكل المدرسي التقليدي. أما الفارق الأوضح بين التعلم الصفي و غير الصفي أن الأول يتم تقييمه من خلال إختبار و إعطاء درجات تقييميه بعكس الحال بالنسبة للتعلم غير الصفي.

إن الخبرات التعليمية التي تحدث خارج نطاق الفصل الدراسي أو المدرسة ،كالتبادل الشبابي مثلاً، تعتمد اعتمادا كبيرا على مبادئ وأساليب التعليم غير النظامي أو غير الصفي non formal education. بعض الخصائص الرئيسية للتعلم غيرالصفي أنه:

- يتمركز حول المتعلم
- تشاركي المنهج
- أساسه المساواة بين المعلم والمتعلم
- تطوعي
- يجري في مجموعات ولكنه يحترم أهمية الفرد المتعلم
- يخلق بيئة تعلم ديمقراطية، ابتكاريه في جو من التحدي البناء.
- ينظر إلى التعلم كعملية مستمرة مدى الحياة.
- يعتمد على التعلم بالممارسة.
- يدعو إلى إعلاء دور القيم.
- متاح للجميع

إن الأساليب المستخدمة في التعلم غير النظامي/غي صفي نشطة وتشاركيه، تعتمد على التعلم بالممارسة، ترنو إلى إبداع المشاركين ، وتؤمن بحقيقة أن الناس مختلفون، وبالتالي فإنهم يتعلمون بطرق متنوعة.

I Adapted from REF: Chisholm, L. (2005) Bridges for Recognition Cheat Sheet: Proceedings of the SALTO Bridges for Recognition: Promoting Recognition of Youth Work across Europe, Leuven-Louvain at http://youth-partnership-eu.coe.int/youth-partnership/glossary.html#N

• **الغذاء:** هناك جماعات مختلفة تطلب غذاءاً مختلفاً كالنباتيين. كما أن هناك جماعات دينية موجودة في المنطقة لديهم احتياجات غذائية معينة: على سبيل المثال، فإن العديد من المسلمين يأكلون لحوماً مذبوحة شرعياً (حلال) و لا يشربون الكحوليات. كما أن العديد من اليهود يأكلون فقط غذاء متماشياً مع الشريعة اليهودية (كوشير).

• **السياسة:** نظرا إلى النزاعات المستعصية الجارية في المنطقة ، فإن بعض المشاركين قد يكونوا محظورين قانونا من المشاركة في أنشطة تنطوي على بعض الدول الأعضاء في برنامج الأورومتوسطي. لذلك وجب الوضوح من البداية على أسماء الدول المشاركة في التبادل و على مكان استضافة التبادل.

• **أساليب العمل:** يجب الإعداد الجيد و النظر بعناية لأنشطة كسر الجليد والتدريبات التي يُنوي استخدامها في أنشطة التبادل لتتلاءم مع جميع المشاركين فبعض المشاركين قد لا يشعروا بالراحة للمشاركة في الأنشطة التي تنطوي على اتصال جسدي مباشر مع الجنس الآخر. و هنا ننبه إلى أهمية أن يشارك الجميع في الأنشطة فليس من اللائق تربوياً إقصاء أحد من النشاطات.

• **الممارسات الدينية:** مراعاة مواعيد الصيام والعادات المرتبطة بالأعياد الدينية في اختيار تاريخ إقامة تبادل الشباب. كذلك مراعاة أوقات الصلاة في إعداد البرنامج (إذا لزم الأمر).

• **ترتيبات المَبيت:** لا يُعد مقبولاً للمشاركين السكن و إستخدام الحمام المختلط ، وينبغي ألا يفرض هذا الوضع على أحد.

إن مراعاة هذه الأمور خلال مرحلة الأعداد للتبادل الشبابي و إنعكاس ذلك على أنشطة برنامج التبادل نفسه يمكن أن يساعد المشاركين على النظر في مسائل الاختلاف والتفاهم المتبادل في مجال تبادل الشباب. يجب تشجع المشاركين على التفكير في الأسباب التي جعلت الأمور تجري بالطريقة التي جرت عليها خلال التبادل الشبابي (على سبيل المثال، مراعاة وجود بدائل للأكل إذا اشتملت قائمة الطعام على لحم الخنزير) لأن ذلك يحفزهم على البدأ في العمل على فهم الخلفية الدينية والثقافية للآخرين ، والعمل على المفاهيم الخاطئة لديهم والصور النمطية والأحكام المسبقة في نهاية المطاف.

موضوع التعلم ما بين الثقافات:

من بين الأهداف الرئيسية لبرنامج Youth in Action و برنامج الأورومتوسطي للشباب – المرحلة الرابعة Euromed Youth IV، وبالتالي التبادلات الشبابية الأورومتوسطية ، هي زيادة الوعي الإيجابي للشباب بالاختلافات الثقافية ودعم الحوار واللقاءات بين الشباب من مختلف الخلفيات. فالتبادلات الشبابية تنبذ التحيز و العنصرية و الإقصاء وتدعو إلى إعلاء قيم التسامح و التعددية.

ولكنه يجدر الإشارة إلى أن زيادة الاتصال بين مجموعات متنوعة ثقافياً لا يؤدي تلقائيا إلى التسامح وقبول الأخر والفهم المتبادل. فتاريخياً لم تؤدي التبادلات والتفاعلات بين شعوب البحر الأبيض المتوسط دائما إلى معرفة أفضل واحترام لثقافة الآخرين وهوياتهم. بل على العكس من ذلك،فإن اللقاءات بين بشر من خلفيات مختلفة دائما ما تنطوي على خطر تثبيت

الأحكام المسبقة القائمة على التنميط (stereotyping) ، لاسيما إذا لم تكن تلك المجموعات على استعداد جيد. يجب أن يؤخذ البعد الثقافي بعين الاعتبار في لقاءات من هذا القبيل. فمجرد العلم بالاختلافات الثقافية ليس بالكافي؛ الشباب بحاجة إلى إمكانات معينة للتعامل مع حالات مختلفة وغير متوقعة. و تساعد الأنشطة التحضيرية للتبادل الشبابي الشباب على التدرب على هذه الإمكانات. بجانب أيضا إنه يمكن تدارس التبادل نفسه خلال فترة التنفيذ كمثال حي على معايشة الاختلاف و التنوع.

أما بالنسبة لبرنامج الأنشطة الخاص بالتبادل الثقافي فإن المنهاج الواجب إتباعه لتبادل متعدد الثقافات هو أولاً الإدراك الشخصي للصور النمطية والأحكام المسبقة تجاه الآخرون و ثانياً بذل الجهد لتغييرها في إطار من الاحترام المتبادل و الحوار. يمكن للتبادلات بين الشباب، من خلال تكوينها الدولي و الإعداد الجيد و البرنامج القوي أن تدعم الشباب في تقييم الأفكار الموروثة عن الآخر فيما يُعد كخطوة أولى نحو منع التنميط والأحكام المسبقة.

إن التعلم ما بين الثقافات كطريقة للتعليم يعترف بالتنوع والتعددية في العالم ، بمعنى أن الاختلافات في القيم ووجهات النظر والرأي موجودة ليس فقط داخل كل ثقافة بذاتها ولكن أيضا بين الثقافات المختلفة. يساعد التعلم ما بين الثقافات الشباب على اكتساب الثقة والكفاءة للتعبير عن أنفسهم، والرغبة والقدرة على الاستماع إلى ما يقوله الآخرون والقدرة على مواجهة الصراعات وتحويلها بالوسائل السلمية. و لكن كل ذلك يتطلب أيضاً الانفتاح، والاستعداد للدخول في حوار والسماح للآخرين للتعبير عن وجهة نظرهم والاعتراف بالحجج المبررة (المنطقية) التي يستخدمها الآخرون.

وكما ذُكر أعلاه، فإن هناك العديد من القضايا التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في تنظيم تبادل شبابي أورومتوسطي حتى نتأكد من أن الخلافات المتأصلة بين الثقافات تؤخذ في الحسبان و يتم احترامها. على سبيل المثال، فإن إدراج أو استبعاد لحوم الخنازير من قائمة طعام تبادل شبابي قد يبدو وكأنه مسألة تنظيمية تافهة، ولكن في سياق الأورومتوسطي فإن أخذه في الاعتبار يمكن أن يعني الكثير لبعض المشاركين و يُشعرهم بالراحة والاحترام والانفتاح لتجارب جديدة .

أين يقام التبادل الشبابي؟

يطلق على الفترة التي يجتمع فيها المجموعات الشبابية للعيش والعمل سوياً ب"النشاط التبادلي". تقوم الجمعية المضيفة بتنظيم النشاط التبادلي وباستضافة المجموعات في بلدها المضيف. تتم باقي الأجزاء الأخرى من التبادل - كإعداد المشاركين مثلا - في البلدان المختلفة للمشاركين. مزيد من المعلومات عن الشروط الخاصة باختيار مكان التبادلات الشبابية بالنسبة لبرنامجي "Youth in Action" و" Euromed Youth IV" متاحة على الروابط التالية: www.ec.europa.eu/youth

و www.euromedyouth.net

ما هي موضوعات التبادلات الشبابية؟

كل تبادل شبابي له موضوع محدد يتم اختياره من قبل الجمعيات المشاركة. يجب أن يكون الموضوع حيوي ومهم وذا صلة بالواقع وقابل للنقاش بالنسبة للمجموعات المختلفة المشاركة. كما يجب أن ينعكس الموضوع المختار على الأنشطة اليومية لبرنامج التبادل الشبابي. هذه بعض الأمثلة لمواضيع شائعة للتبادلات الشبابية: مشاركة الشباب في المجتمع، العنصرية والعداء للأجانب، حوار ما بين الأعراق والأديان، التراث وحماية البيئة، حل الصراعات وإعادة الإعمار. وبالطبع فإن هناك موضوعات ذات أهمية خاصة بالنسبة لمنطقة الأورومتوسطي سيتم طرحها لاحقاً في هذا الدليل العملي.

ما هي الموارد التي تدعم التبادلات الشبابية؟

يجب على الجمعية المضيفة (المُنظمة للتبادل الشبابي) أن تتقدم بالمشروع طلباً للدعم بحيث إذا كانت الجمعية تقع في إحدى الدول السبعة وعشرين للاتحاد الأوروبي فإنها تتقدم للدعم من خلال برنامج " Youth in Action – Action 3". أما إذا كانت الجمعية تقع في إحدى الدول الشريكة جنوب البحر المتوسط فإنها تتقدم للدعم من خلال برنامج " Euromed Youth IV". توجد شروط محددة لكيفية صرف الدعم في كل دولة.

يمكنك أن تحصل على مزيد من المعلومات عن دعم التبادل الشبابي الخاص بك من خلال الاتصال بالشخص المسئول بالدولة الخاصة بك وهي وحدات الأورومتوسطي أو Euromed Youth Units في الثمان دول الشركاء في البرنامج والوكالات الوطنية National Agencies لبرنامج "Youth in Action" في السبعة وعشرين دولة للاتحاد الأوروبي.

تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يقدم 100% من مصاريف دعم المشروع، ولكنه يقدم الجزء الأكبر. لذا وجب البحث عن مصادر أخرى للدعم المادي أو العيني. مزيد من المعلومات عن تفاصيل شروط الدعم متاحة على الروابط التالية:

www.ec.europa.eu/youth و www.euromedyouth.net

بعض الموضوعات والاعتبارات الرئيسية عند تنظيم تبادل شبابي في سياق الأورومتوسطي

إن منطقة جنوب البحر المتوسط لها خصائصها الثقافية والتاريخية والسياسية كما هو الحال بالنسبة لكل مناطق العالم. لذلك فإن إقامة تبادل شبابي في أوروبا الغربية أو الشرقية سيكون مختلفاً عن إجراءه في جنوب البحر الأبيض المتوسط. من المهم أن نكون على بينة ببعض القضايا و المواضيع الهامة من أجل العمل بفعالية في سياق برنامج الأورومتوسطي للشباب (EuroMed) . وخاصة أن هذه المواضيع لها تأثير على الطريقة التي يتم تنظيم التبادل الشبابي بها، وعلى التجربة التي سيخرج بها الشباب المشاركين من التبادل ككل. لذلك فيجب العمل على مراعاة المواضيع التالية خلال مراحل إعداد و تنفيذ وتقييم أي تبادل شبابي أورومتوسطي ناجح: .

موضوع الدين:

يمكن لموضوع الدين أن يلعب دورا أهم بكثير في التبادلات الشبابية المقامة في سياق الأورومتوسطي عنها المقامة في سياقات أخرى. تميزت المجتمعات شمال و جنوب البحر الأبيض المتوسط دوماً بالتنوع الديني. ولكننا نجد الكثير من المفاهيم الخاطئة فعلى سبيل المثال نجد أن الكثير من الشباب الأوروبي ليسوا على بينة من حقيقة أنه في حين أن الإسلام هو دين الأغلبية في كثير من بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، فإنه ليس الدين الوحيد في هذه البلاد. و بالرغم من أن هناك العديد من البلدان الواقعة جنوب البحر المتوسط تُعرّف رسمياً على إنها دول إسلامية استنادا على ديانة الأغلبية العامة من الناس و على الإطار القانوني بها فإن كل بلد لديها ممارساتها الثقافية والاجتماعية المحددة إستناداً إلى تاريخها ومعالمها الجغرافية. كما أن بها مواطنون يدينون بديانات أخرى من قديم الزمان كالمسيحيين و اليهود أو البهائيين و هناك مجموعات لا دينية أيضاً. تتسم بعض دول جنوب البحر المتوسط بأنها أكثر تحفظاً من دول الإتحاد الأوروبي حيث يلعب الدين دورا هاما في تنظيم حياة و عادات الناس اليومية. لذلك فإن الشباب الذين نشأوا في المجتمعات الدينية التقليدية وأولئك الذين نشأوا في المجتمعات الأكثر علمانية غالبا ما يكون لديهم وجهات نظر مختلفة حول مكانة ودور الدين في حياة الفرد والمجتمع. و نجد في غمار كل ذلك كثير من صور التنميط فمثلاً قد يعتقد الشباب من أوروبا أن الفتيات اللاتي يرتدن الحجاب مضطهدات من قبل آبائهن أو إخوانهن. أو ربما يعتقدون مثلاً أن جميع المسلمين عرب. في مقابل ذلك ، فإن الشباب المسلم قد ينظر للملابس التي ترتديها الشابات في العديد من البلدان الأوروبية على أنها متبرجة و استفزازية و تنم على عدم احترام لأنفسهن وللآخرين. يرجع ذلك بسبب اختلاف مفهوم اللباس المناسب عند الشعوب المختلفة.

و لكن كل هذه الإشكاليات لا تُعيق تنفيذ تبادل شبابي متميز و ناجح، فالعمل الشبابي لديه القدرة على المساعدة على جعل الاختلافات الدينية مجال إثراء للشباب بدلا من كونها مصدرا للمواجهة حيث يمكن استثمار اختلاف وجهات النظر على الأديان كوسيلة للعمل على تحقيق التفاهم المتبادل والتسامح وقبول الاختلاف. ينبغي أن نتذكر أيضا أنه ليس الدين هو العامل الوحيد الذي يؤثر في الحياة الاجتماعية أو السياسية في السياق الأورومتوسطي. فالعولمة والهجرة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية كلها عوامل لها تأثير هام.
يكفينا أن نتذكر أن الدين هو مسألة حيوية للكثير من الشباب القادمين من جنوب البحر الأبيض المتوسط، لذلك فإنه من الضروري عند استضافة أى تبادل شبابي أورومتوسطي مراعاة بعض النقاط أثناء الإعداد للتبادل مثل:

تنظيم تبادل شبابي في سياق الأورومتوسطي:

التبادل الشبابي:

التبادل الشبابي هو لقاء بين شباب من دول وخلفيات مختلفة حيث يعيشون ويتعلمون سوياً لفترة وجيزة داخل أو خارج بلدانهم. تقوم مجموعة من الشباب من بلد ما باستضافة مجموعة أو مجموعات أخرى من دولة أو دول مختلفة، يقومون سوياً بأنشطة منظمة مشتركة. تتيح التبادلات الشبابية الفرصة للشباب للسفر للخارج ومقابلة أقرانهم من دول وخلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة يتعلموا من بعضهم البعض من خلال نشاطات مشتركة ذات موضوعات تهمهم. يقوم الشباب و مسئولي أو العامل مع الشباب "Youth Workers" بتيسير الأنشطة المختلفة للتبادل الشبابي باستخدام أساليب التعلم غير الصفي. تعتبر التبادلات الشبابية طريقة ممتازة ليكتشف الشباب اختلافاتهم وتشابهاتهم الاجتماعية والثقافية مع أقرانهم من بلدان ومناطق مختلفة.
بالنسبة للتبادلات الشبابية المقامة في السياق الأوروبي، فإن ذلك يساعد الشباب على الشعور بقيمة التكامل الأوروبي ويطور الشعور بالهوية الأوروبية.

التبادل الشبابي في سياق الأورومتوسطي: هو مشروع يجتمع فيه مجموعات من الشباب من دولتين أو دول مختلفة من منطقة الأورومتوسطي ليتعلموا سوياً لمدة محددة ويُعطي الشباب الفرصة للتالي:

- الاشتراك في نشاطات ليناقشوا موضوعات ذات أهمية مشتركة.
- التعرف على الواقع الاجتماعي والثقافي المختلف.
- التعرف على البلدان المشاركة في التبادل وثقافاتها.

تعتمد التبادلات الشبابية الأورومتوسطية على شراكات بين جمعيات مختلفة من دول مختلفة.

لا تعتبر الأنشطة التالية تبادلات شبابية أورومتوسطية:

- رحلات دراسية
- زيارات ربحية
- سياحة
- مهرجانات
- دورات تعلم اللغات
- رحلات عروض فنية
- تبادلات مدرسية
- مسابقات
- اجتماعات رسمية للجمعيات
- لقاءات سياسية
- معسكرات

ما هي أنواع التبادلات الشبابية؟

هناك أنواع مختلفة من التبادلات الشبابية الأورومتوسطية (ثنائية، جماعية، الخ). مزيد من المعلومات عن الأنواع المختلفة للتبادلات الشبابية والشروط الواجب توافرها بالنسبة لبرنامجي "Youth in Action (YIA)" و"Euromed Youth IV" متاحة على الروابط التالية: www.ec.europa.eu/youth و www.euromedyouth.net

ما هي أنواع الجمعيات المشاركة في التبادلات الشبابية ومن هم المشاركون في التبادلات الشبابية؟

هناك نوعان من الجمعيات المشاركة في التبادلات الشبابية هي:

- الجمعيات المرسلة: وهي الجمعيات التي ترسل مجموعة من الشباب إلى بلدان أخرى.
- الجمعيات المضيفة: وهي الجمعيات التي تستضيف التبادل الشبابي في بلدانها.

على أن تكون تلك الجمعيات:

- غير هادفة للربح.
- غير حكومية.
- محلية أو جهوية (إقليمية).
- جهات نشطة على المستوى الأوروبي في مجال الشباب.

المشاركون:

يتراوح عُمر المشاركين في التبادلات الشبابية ما بين 13 و25 سنة، مع وجود بعض الاستثناءات. مزيد من المعلومات عن الشروط الواجب توافرها في الجمعيات أو الأفراد المشاركين في التبادلات الشبابية لبرنامجي "Youth in Action" و"Euromed Youth IV" متاحة على الروابط التالية: www.ec.europa.eu/youth و www.euromedyouth.net

هل تعلم أن:

هناك أكثر من 100 مليون شاب و شابه في شمال أفريقيا والشرق الأوسط تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة. و أن الشباب يشكل ثلث سكان هذه البلدان، وحوالي نصف السكان في سن العمل.
إذا كنت تفكر في كيفية التواصل بين الشباب الذي تعمل معه والشباب من منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط من خلال تبادل الأفكار ومناقشة القضايا الهامة بشكل أفضل، و التعلم من الآخر فإن التبادل الشبابي داخل إطار برنامج الأورومتوسطي يمثل فرصة ممتازة بالنسبة لك!

برنامج :Youth in Action

هو برنامج الاتحاد الأوروبي الخاص بالشباب ويهدف إلى إلهام الشباب وتشجيعهم على المواطنة الفعالة والتضامن والتسامح وإشراكهم في تحديد معالم مستقبل أوروبا. يعزز برنامج YiA فكرة حرية الحركة داخل وخارج حدود الاتحاد الأوروبي، كما يعزز التعلم غير الصفي وحوار ما بين الثقافات وإدماج كافة الشباب بغض النظر عن اختلاف خلفياتهم التعليمية والاجتماعية والثقافية. يبلغ إجمالي قيمة ميزانية البرنامج 885 مليون يورو خلال الفترة من 2007 – 2013.
يتكون البرنامج من ثلاث أنواع من الأنشطة "actions" التي يمكن للشباب أن ينخرط فيها مباشرةً وهي:

النشاط الأول " Action 1": Youth for Europe: التبادلات والمبادرات الشبابية و المشاريع الشبابية المهتمة بالديموقراطية.

النشاط الثاني "Action 2": European Voluntary Service (EVS): حيث يشارك الشباب كأفراد أو كمجموعة في نشاطات خدمة تطوعية خارج بلدانهم مما يساعدهم على تنمية حس التضامن.

النشاط الثالث"Action 3": "Youth in the World": يهدف إلى تعزيز وتشجيع تبادل الشراكات بين الشباب والجمعيات الشبابية على المستوى الدولي.

لمزيد من المعلومات عن نشاطات أخرى تهدف إلى تنمية العمل الشبابي والتعاون الأوروبي في مجال الشباب من خلال برنامج " Youth in Action (YiA)" يرجى التوجه إلى الرابط التالي:
http://ec.europa.eu/youth/youth-in-action-programme/doc74_en.htm.

برنامج الأورومتوسطي للشباب:

هناك برامج أخرى تمول التبادلات الشبابية كبرنامج "Euromed Youth IV". يعتبر برنامج "Euromed Youth IV" أحد آليات الاتحاد الأوروبي لتحسين التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي السبعة وعشرين وبعض دول منطقة جنوب البحر المتوسط (يشار إليها في هذا البرنامج ب"الدول الشريكة" وهي ثمان دول: المغرب، الجزائر، تونس، مصر، السلطة الفلسطينية، المملكة الأردنية، إسرائيل، لبنان). يطلق لفظ "منطقة الأورومتوسطي" " Euromed Region" على مجموع تلك الدول الخمسة والثلاثين.
يأتي هذا البرنامج كجزء من "الاتحاد من أجل المتوسط" أو ما كان يعرف سابقًا بعملية برشلونة " Barcelona Process" والتي تهدف إلى تنمية التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر المتوسط. مزيد من المعلومات متاحة على الرابط التالي: http://www.eeas.europa.eu/euromed/ index_en.html

إن الهدف الرئيسي من برنامج " Euromed Youth IV" هو تشجيع التفاهم والتضامن بين الشباب على مستوى منطقة الأورومتوسطي. وتقدر القيمة النقدية المخصصة لهذا البرنامج بخمس ملايين يورو خلال الفترة من 2010 – 2013. يدعم البرنامج ثلاث أنواع من الأنشطة:

- التبادلات الشبابية.
- الخدمة التطوعية.
- التدريب والتشبيك.

يقدم هذا الدليل معلومات مبسطة عن كيفية الاشتراك في التبادلات الشبابية الأورومتوسطية. للاطلاع على الدلائل الأخرى الخاصة بالخدمة التطوعية والتدريب والتشبيك، يرجى التوجه إلى الرابط التالي: www.euromedyouth.net

يشترك البرنامجان "Youth in Action" و"Euromed Youth IV" في أهداف واحدة بالنسبة للشباب وهي:

- تشجيع ومساندة الشباب لأخذ دور فعال في الحياة الاجتماعية والسياسية والعملية.
- خلق روابط بين الشباب والجمعيات الشبابية.
- تنمية السياسات الشبابية.

يتقاسم البرنامجان " Youth in Action" و"Euromed Youth IV" المسؤولية المادية والتنظيمية للتبادلات الشبابية الأورومتوسطية. فإذا كان المتقدم بالمشروع (التبادل الشبابي) يعيش في إحدى دول الاتحاد الأوروبي السبعة وعشرين فإنه يتقدم بمشروع التبادل الشبابي الأورومتوسطي لبرنامج YIA النشاط الثالث " Action 3". أما إذا كان المتقدم بالمشروع (التبادل الشبابي) يعيش في إحدى الدول الشريكة جنوب البحر المتوسط فإنه يتقدم بالمشروع إلى برنامج " Euromed Youth IV".